المخرجة ياسمين شويخ لـ"الخبر"

"مضطرة للخروج عن صمتي.."

أكدت مخرجة الفيلم التاريخي "سي الحواس"، ياسمين شويخ، أنه في 14 فيفري 2024، تم إيقاف تصوير فيلم "الحواس" بشكل مفاجئ ودون أي تبرير أو إشعار مسبق من قبل الجهة المنتجة؛ المركز الوطني للصناعة السينماتوغرافية "كنيك". وأوضحت شويخ أن المشكل الرئيسي هو توفير الإمكانيات والمعدات للفيلم لإنجازه بشكل يليق بشخصية البطل الرمز سي الحواس، ووصفت ما يحدث بالشيء الغريب، لأن المطالب كانت بسيطة، لكن كانت تجد عراقيل في توفيرها، مرجعة سبب ما حدث إلى سوء تسيير للميزانية التي بلغت 33 مليار سنتيم.

مسعودة بوطلعة

● عقدت المخرجة بتاريخ 14 فيفري 2024 لقاء مع المنتج والأمين العام لوزارة الثقافة والفنون، حيث تم الاتفاق، في ذلك اليوم، على تعليق مؤقت للتصوير لبضعة أيام، لإتاحة المجال للإنتاج لحل المشاكل العديدة التي كان الفريق يواجهها على أرض الواقع؛ المتعلقة بتوفير أبسط متطلبات تصوير فيلم تاريخي يليق بالجزائر (المتفجرات والإكسسوارات على سبيل المثال)، وليس لاتخاذ قرار توقيف المشروع تماما. غير أن هذا التعليق المؤقت لم يتبعه أي إجراء جاد، بل سادت الفوضى وبدأت سلسلة من الوعود الفارغة.

قالت شويخ إنه طوال الأشهر التالية، قامت رفقة فريقها بحضور عشرات اللقاءات مع مسؤولي وزارة المجاهدين، وفي كل مرة، كانت هناك تطمينات بأن "الحل قريب"، وأن الأمور ستُعالج "في الأيام القادمة". ورغم التزامها التام، واستجابتها لكل استدعاء والمطالب، لم تلمس أي نتيجة:

"بقينا ننتظر، متمسكين بالأمل، دون جدوى".

تؤكد شويخ أنه منذ توقف التصوير، لم يتلقَ أي فرد من الفريق الفني أو التقني مستحقاته، سواء مقابل العمل المنجز أو النفقات التي تم تكبدها، حسب الالتزامات المعلنة، وهو ما ألحق ضررًا جسيمًا ليس فقط بالفريق، وبصفتها مخرجة الفيلم، وتقول "بعد أكثر من سنة ونصف من الصمت والوعود غير المنجزة، أجد نفسي مضطرة للخروج عن صمتي، والمطالبة بتسوية كافة المستحقات المالية العالقة واستكمال تصوير الفيلم".

أوضحت شويخ أن المشكل الرئيسي هو توفير الإمكانيات والمعدات للفيلم لانجازه ووصفت ما يحدث بالشيء الغريب، لأن المطالب كانت بسيطة، لكنهم وجدوا عراقيل في توفيرها، مشيرة إلى أن فريق العمل من تقنيين وممثلين وحتى الفنادق التي أقام فيها فريق العمل وكل المعدات اللوجيستيكية التي تم اكتراؤها، لم يتم تسديد ديونها.

واستغربت شويخ أن ميزانية الفيلم كبيرة، لكن قيل لها إنها انتهت، والناس لم تأخذ حقها "واحد ما خلص، هناك ديون كبيرة والأموال صرفت".. ومنذ 2024 والجميع ينتظر الحل؛ وأرجعت ما حدث إلى سوء تسيير في إنتاج الفيلم وميزانيته، متسائلة كيف تنتهي ميزانية الفيلم ونحن لم نكمل التصوير؟ كيف تنتهي والناس لم تأخذ أجورها؟ والميزانية ليست ضعيفة بل مهمة 33 مليار".

أشارت ياسمين شويخ أن فريقها كان يعمل في ظروف صعبة جدا، ولكن كل واحد قدم ما عليه، لأن الفيلم تاريخي، قائلة "في الأخير نقول رأينا وكأننا نسيء للتاريخ، لأننا نعمل في ظروف لا تليق بالفيلم وسكتنا عن أشياء كثيرة ناقصة، والأمر لا يتعلق بظروف المسكن والأكل، بل بالظروف التي تسمح بانجاز فيلم في المستوى العالمي على الأقل تقنيا".. واشتكت شويخ من نقص الإمكانيات حيث كان ينقصها الكثير من المعدات اللوجيستيكية التي تساهم في نجاح الفيلم.

تأسفت شويخ أن يواجه فيلم مثل فيلم "سي الحواس" كل هذه المشاكل، وقالت: كيف نسمح في فيلم صور منه 70 في المائة، وهو فيلم ليس عاديا؛ لأنه يتطرق لمسار قائد ثورة ورمز للحرية التي ننعم بها نحن اليوم، واعتبرت ذلك تقليلا ونقصا للاعتبار لهذه الشخصية الرمز، رمز الشهداء والمجاهدين، وأكدت أن فيلم "سي الحواس" ليس مجرد فيلم سينمائي؛ بل هو مسؤولية تاريخ وهوية وطن.

م. ب

مهرجان تيميمون الدولي للفيلم القصير

ثلاث ورشات متخصصة في مهن السينما وندوة علمية

● أعلنت محافظة مهرجان تيميمون الدولي للفيلم القصير، المقرر تنظيم دورته الأولى، من 13 إلى 18 نوفمبر 2025، بمدينة تيميمون، عن تنظيم ثلاث ورشات تكوينية متخصصة في مهن السينما، موجهة لفائدة طلبة مراكز التكوين المهني بولاية تيميمون، وعدد من ولايات الجنوب الكبير، كما كشفت المحافظة عن تنظيم ندوة علمية مهمة بعنوان "السينما، المجتمع والأقاليم".

يشرف على تأطير الورشات أعضاء من الجمعية الوطنية لتقني السينما والسمعي البصري الجزائريين، وذلك خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 17 نوفمبر 2025. وتهدف المبادرة إلى تزويد الشباب بمعارف تقنية وفنية في مجالات الديكور السينمائي، والماكياج الفني، ومهنة الريجيسور، بما يعزز مهاراتهم ويفتح أمامهم آفاقا مهنية جديدة في قطاع الصناعة السينمائية الوطنية.

تنظم الورشات بالتعاون مع مديرية التكوين والتعليم المهنيين لولاية تيميمون، وبدعم من السلطات المحلية، تجسيدًا لحرص المهرجان على الربط بين الفعل الثقافي والتكوين المهني، وتشجيع المواهب الشابة على الإبداع والابتكار. وتندرج هذه الخطوة ضمن رؤية مهرجان تيميمون الدولي للفيلم القصير الرامية إلى جعل السينما رافعة للتنمية الثقافية والبشرية المستدامة، وتكريس مكانة تيميمون كقطب ثقافي وسينمائي واعد في الجنوب الجزائري.

وتحتضن مدينة تيميمون الندوة العلمية "السينما، المجتمع والأقاليم"، وذلك يوم 17 نوفمبر، في إطار فعاليات المهرجان بتنظيم مشترك بين جامعة أدرار والمهرجان، وبمشاركة باحثين ومختصين من مجالات متعددة. يسعى اللقاء لاستكشاف العلاقة المعقّدة بين السينما، المجتمع، والمجال، انطلاقًا من سؤال محوري: كيف تساهم السينما في تمثل الأقاليم وتشكيل مخيالاتها الجماعية؟

وتستحضر الندوة نموذجين سينمائيين بارزين هما فيلم "وقائع سنين الجمر" (1975) و"الطاكسي المخفي" (1997)، واللذان صوّر كلاهما في مدينة بوسعادة، حيث رغم اختلاف التوجهين الجمالي والسياسي للفيلمين، إلا أن كليهما وظف الفضاء الطبيعي والمعماري لبوسعادة بطريقة مكثفة، ما يكشف عن قدرة السينما على تحويل الإقليم إلى فضاء تخييلي، ورمز ثقافي، بل ومورد للسياحة السينمائية. كما يطرح اللقاء تساؤلاً عميقًا: ما مدى حضور الأقاليم الجزائرية في الإنتاجات السمعية البصرية الحديثة؟ في ظل ضعف تمثيل العديد من المناطق في السينما والمسلسلات، تبقى كثير من الفضاءات خارج دائرة المخيال الجماعي الوطني والدولي، رغم ما تحمله من إمكانات ثقافية، واجتماعية وجمالية.

تهدف هذه الندوة إلى مساءلة هذا الغياب، والبحث في سُبل استثماره بشكل عادل ومنصف من خلال الصورة.. وتُطرح في هذا الإطار تساؤلات جوهرية تتعلق بالهوية، والصراع الرمزي، وإنتاج المعنى، استنادًا إلى مساهمات مفكرين بارزين في دراسات ما بعد الاستعمار.

ستجمع الندوة باحثين في العلوم الاجتماعية، ونقاد سينمائيين، ومخرجين، ومخططين حضريين وفاعلين في التنمية الترابية، في حوار متعدد التخصصات يستهدف فهم كيف يمكن للسينما أن تسهم، إلى جانب بعدها الفني، في مرافقة التحولات العميقة التي يعرفها المجتمع الجزائري، وإبراز القيمة الرمزية والاقتصادية للأقاليم في أفق تنمية مستدامة شاملة.

مسعودة. ب

في مداخلة للدكتور عبد المجيد جاعة عبر تقنية "زووم"

التراث العربي والإسباني.. تلاق حضاري يتجدد في الخطاب الثقافي المعاصر

● شارك أستاذ الدراسات الأدبية والثقافية بالمركز الجامعي علي كافي بولاية تندوف، الدكتور عبد المجيد جاعة، مساء أول أمس، في ندوة علمية نظّمها المنتدى الثقافي العربي الإسباني (ثيار) بالعاصمة مدريد، تناول فيها موضوع العلاقة الحضارية بين العرب والإسبان من منظور ثقافي، من خلال قراءة تحليلية لنماذج من التأثير والتأثر الأدبي والفني، حيث يتجلى حضور التراث العربي الأندلسي في الفنون والعمارة الإسبانية، وفي أنماط الكتابة السردية والشعرية التي تأثرت بفن المقامة العربية وإيقاعات الشعر العربي.

واستعرض الدكتور عبد المجيد جاعة، في مداخلته المعنونة بـ"التداخل الثقافي العربي الإسباني، قراءة في الممارسة الثقافية"، عبر تقنية التحاضر عن بُعد "زووم"، أثر هذا التداخل في اللغة، والموسيقى، والعادات الاجتماعية، بما يعكس عمق المشترك الحضاري المتجذر بين الضفتين، مشيرا إلى أن الهدف من الدراسة هو إبراز أن التداخل الثقافي العربي الإسباني ليس ظاهرة من الماضي فحسب، بل هو قيمة رمزية وإنسانية يمكن استثماره في بناء حوار حضاري معاصر يؤكد إمكانية التعايش والتكامل بين الثقافات في فضاء إنساني مشترك.

وتناول الأستاذ جاعة البُعد التاريخي والمعرفي الذي يجمع الضفتين عبر قرون من التواصل الحضاري، مبرزا في مقدمة المداخلة أن العلاقة بين العرب والإسبان لم تكن مجرد احتكاك سياسي أو جغرافي، بل كانت حوارا حضاريا عميقا أنتج تفاعلات لغوية وفكرية وروحية ما تزال حاضرة في الذاكرة المتوسطية.

وعالج المتحدث في المدخل النظري "المفاهيم الأساسية المرتبطة بالممارسة الثقافية مثل "الثقافة والتثاقف"، مبرزا أن "التثاقف هو عملية تبادل وتأثير متبادل بين الشعوب تتجاوز النقل السطحي إلى الإبداع المشترك"، كما وقف عند مفهومي "الاستشراق" و"الاستعراب" بوصفهما "وجهين لحركة المعرفة بين الشرق والغرب"، موضحا أن "الاستعراب الإسباني تميز بخصوصيته التاريخية، حيث لم يكن عدائيا بقدر ما كان محاولة لاستعادة الذاكرة الأندلسية وفهم الموروث العربي".

وتطرق الأستاذ بالمركز الجامعي علي كافي أيضا إلى أهم المستعربين الإسبان الذين أسهموا في التعريف بالثقافة العربية، مثل ميغيل آسين بلاثيوس الذي كشف أثر الفكر الإسلامي في الأدب الغربي، وإيميليو غارثيا غوميث الذي ترجم شعر الأندلس وأعاد إليه مكانته العالمية، إلى جانب خوان غويتيسولو الذي دعا إلى حوار حضاري متكافئ بين الضفتين.

واختتم مداخلته بإبراز "ملامح التداخل الثقافي العربي الإسباني في اللغة مثل الأصل العربي لبعض تسميات المدن والأماكن، والكلمات المشتركة مثل (aceituna - زيتون، azúcar - سكر، aceite - زيت)، وفي الأدب، والفنون، والمعمار"، مؤكدا أن هذا التداخل "يشهد على عمق الصلات التاريخية ويؤسس اليوم لوعي متجدد بأهمية الحوار الثقافي في بناء مستقبل مشترك بين العرب والإسبان"، مؤكدا أن "الإبداع يولد بين ثقافتين مختلفتين".

عبد الحكيم قماز

جائزة مسجد باريس الأدبية 2025

افتكاك الجزائري الموهوب موحود جائزة أفضل مقال

● أعلن عميد مسجد باريس الكبير، الأستاذ شمس الدين حفيز، مساء أول أمس، عن أسماء الفائزين بجائزة مسجد باريس الكبير الأدبية 2025 في دورتها الرابعة، خلال حفل حضره لجنة التحكيم، والمؤلفون، والناشرون، والوزيرة السابقة سيغولين رويال، وعمدة باريس فلورنس بيرتو، وسفير مصر، وممثلون عن سفارات الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية وتونس وقطر وموريتانيا وبنغلاديش وجامعة الدول العربية في فرنسا، بالإضافة إلى ممثلين عن الديانة الإسلامية والديانات الأخرى.

توجت الكاتبة الفرنسية المغربية هاجر أزيل بجائزة مسجد باريس الكبير الأدبية 2025 في دورتها الرابعة، عن فئة الرواية عن كتابها "معنى المفر"، وعادت جائزة أفضل مقال للباحث الاقتصادي فرانكو جزائري الموهوب موحود، عن مقاله "الاسم الأول، رسم تخطيطي لتاريخ الهجرة الجزائرية".

فيما منحت جائزة "تنويه خاص من لجنة التحكيم" للكاتبة كاثرين مايـر-جاوين عن كتابها "عبادة الأولياء المسلمين". في حين، افتك الكاتب الشاعر الفرنسي التونسي عبد الوهاب المدب، عن مجمل أعماله، بمناسبة صدور كتابه "الإسلام على مفترق طرق الثقافات".

وأفاد شمس الدين حفيز، أن القائمة النهائية ضمّت ستة أعمال أدبية متميزة، في فئتي الرواية والمقال؛ تعكس تنوّع الإبداع في الثقافة الإسلامية في الغرب، وتقديرا من مسجد باريس للجهود التي يبذلها الكتّاب في تسليط الضوء على جوانب متعددة للثقافة والتاريخ الإسلامي من خلال أعمالهم الأدبية.

وقد حاز الفائزون على جائزة مسجد باريس الكبير الأدبية لعام 2025 على مبلغ 3000 أورو لكل فئة، إلى جانب تكريمهم بشهادة ودرع الجائزة.

وترأس لجنة تحكيم الجائزة شمس الدين حفيز، وعضوية كل من: الكاتبة آمال جايلي أمادو، الأستاذ سليمان بشير ديان، لوسي بريسي، مانويل كاركاسون، كلود كولومبيني، الكاتبة والباحثة أمينة دامرجي، الصحفي جان لوي غورو، مارتين هيسات، بيير لوروا، عائشة مقداحي، المؤلفة والمحاضرة دلفين جوين، وبنيامين ستورا.

تجدر الإشارة إلى أن جائزة مسجد باريس الكبير الأدبية تأسّست شهر سبتمبر 2022م، وهي رمزية أكثر منها مادية، ويحصل الفائز من كل فئة على شهادة ومكافأة مالية، بهدف تشجيع الكتابة الأدبية الموضوعية التي تبرز جمالية الإسلام وتتناول الإسلام من جوانب متنوعة؛ دينية أو ثقافية أو تاريخية أو فلسفية. إلى جانب تكريمها للكاتب وللعمل المكتوب باللغة الفرنسية في الفئتين (الرواية والمقال)، بالإضافة إلى الأعمال المترجمة إلى اللغة الفرنسية والتي تم نشرها عن طريق ناشر بين 1 سبتمبر من العام السابق و31 أوت من العام الحالي.

عبد الحكيم قماز